

## 10 الإجابة عن الأسئلة بعد العشاء ليلة الإثنين 80 80 4341

صالح العصيمي

يقول هذا السائل لو تذكر بعض الاداب للعلم هذا باب عظيم يطول ذكر ما فيه لكن انبه الى ان التحلي بالاداب هو سبيل الحصول على العلم. قال بعض السلف بالادب تفهم العلم. اي تمكن منه وترزقه فاذا - [00:00:00](#)

يتأدب المرء فانه لا يصيب العلم. ومن العوادي التي حرمت كثيرا من الطلبة الظهر بالعلم مع بذلهم وقتهم وجهدهم فيه انهم لا

يتأدبون بأدابه. والعلم هو امانة الله عز وجل في هذه الارض. والله عز وجل لا يضع - [00:00:21](#)

وامانته في قلب لا يصلح ان يكون محلا للعلم فكما ان الحصيصة من الخلق يحفظ ما له ان يضعها رجل ليس اهلا لها فالله عز وجل

اعظم غيرة على العلم والدين ان يجعله في قلب امرئ غير متأدب بادابه - [00:00:41](#)

فليحرص طالب العلم على فقه الاداب. وهذا من الابواب التي ايضا يقع فيها النقص في طلب العلم فتجد طالب العلم لا بالاداب

الخاصة بالعلم ولا بالاداب العامة. فصار في عرف بعض الناس ان المنتسبين للعلم غير متأدبين لما يرى - [00:01:01](#)

من احوالهم فتجد في العرف العام والخلق الذي يكون بينه وبين الناس خلاف الادب المأمول به شرعا يقول هذا السائل نرجوا منكم

اعادة قولكم الشرع حق الله دون رسوله. بالنص اثبتوا دون قول فلان والبيت الثاني والثالث - [00:01:21](#)

كتابتها ما فائدة اقرايك؟ فائدة المعلم ان يعلمه وفائدة الاقران ان تذاكرهم. ففائدة من يكون عن يمينك وعن شمالك ومن تعريفا ممن

يحضر الدروس ان تذاكره بما تريد من المعاني اذا فاتتك في الدرس. فضل هذا الاخ في الارشاد الى هذا - [00:01:40](#)

المعنى نعيد البيت ولا الاصل ان المعلم لا يعيد هذه المعاني اذا سبق ابدائها في مقام اخر اما في الدرس نفسه اذا كل ضعف احد عن

فانه يعيدها له. اما خارج الدرس فان الادب ان يأخذها من اقارنه. فان الاستماع في هذه المجالس لا يقصد بها الاجتماع على -

[00:02:00](#)

المعلم المقصود منها ان يجتمع على العلم ومن الاجتماع عن العلم ان ينتفع الاقران بعضهم ببعض في اخذ العلم فيذكر احدهم الآخر

عما جيء به في الدرس وهذه الابيات قلنا فيها الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقولك - [00:02:20](#)

فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الايات ذكر الثاني او ما رأيت الله حين اشاد له ما جاء في الايات ذكر الثاني. وجميع

صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهد برهان. وجميع صحب محمد - [00:02:40](#)

يخبر شرع الرسول وشاهدي برهان يقول ذكرت فيما سبق ان العرب تفخر بالالقاب فكيف نوجه ما لقب فيه ابو بكر بخليفة رسول الله

وعمر بامير المؤمنين؟ نوجه بانهم لم يفخر - [00:03:00](#)

ما فخر بذلك هو لقب اقتضته الحاجة اليه لكن لم يجري ذكره منهما ولا ذكر الناس بهما لهما على وجه الفخر ثم هو شيء نادر لا يذكر

ابدا فتجد العرب الخلف لا يرفعون رأسا الى اللقب وكان - [00:03:15](#)

عظم عناية العرب هو بالكلية. فكانوا اذا نادوا احدا بكنيته كان هذا تعظيما له. والادب في من كان اكبر سنا ان يناديه الانسان بكنيته لا

ان يناديه باسمه المجرد. وكذلك الادب ان لا يكني المرء نفسه في الخبر عنها - [00:03:36](#)

فاذا قيل لهم من؟ انت؟ قال ابو محمد. او ابو عمر او ابو عيسى. هذا خلاف الادب. واستظهر ابو الفضل ابن حجر كراهته انه يكره

للانسان ان يخبر عن نفسه بالكنية. لا ان تكون له كنية. فرق بين المقامين ان تكون له كنية هذا سنة. لكن - [00:03:56](#)

اذا سئل عن نفسه في عرف نفسه باسمه واسم ابيه فلان ابن فلان يقول هذا ما معنى ان تلد الامة ربتها؟ معنى ان تلد الامة ربتها ان

تلد الجارية المملوكة من هي سيدة لها. هذا معنى - [00:04:16](#)

الحديث وفي كيفية حدوث ذلك وجوه كلها ممكنة. مثل ان يشتري الرجل امة فينكحها ثم تلد له امة ثم يموت سيدها فتكون بمنزلة المالك لها لان البنت تكون حرة وامها امة فكأنها بمنزلة المالك لها - [00:04:32](#)

يقول هذا السائل اذا كتب الانسان شقيا هل من الممكن ان يتغير الى سعيد نسبة الى عمله او دعاء دعاه لان ابن عمر قال اللهم ان كنت شقيا الى اخره. نقول ان كتابة الشقاء والسعادة نوعان. احدهما كتابة مطلقة - [00:04:52](#)

وهي الواقعة في اللوح المحفوظ. فهذه لا تتغير ابدا. والاخر كتابة مقيدة. اي ما يكتب في صحف الملائكة في التقدير السنوي. فان هذا هو الذي يقع فيه التغيير ربما كتب في صحفهم شقيا ثم جرى له دعاء او عمل صالح فكتب سعيدا فهذا هو الذي يحمل عليه كلام ابن عمر رضي الله - [00:05:12](#)

عنه قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. ايضع المحو والاثبات في صحف الملائكة في المقادير. واما في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ فانه لا يقع تغيير. يقول في في الرب هل تنفع لا اله الا الله؟ الكافر الاصلي والمرد - [00:05:42](#)

ما فهمت هذا السؤال وجود السائل هذا انا قرأتها في الرب هل تنفع لا اله الا الله الكافر الاصلي والمرد؟ اذا قال الانسان لا اله الا الله وكان كافرا صار مسلما بلا - [00:06:03](#)

اله الا الله ويلزمه حقوقها. هذا هو الذي ذكرناه. واما بقاء العصمة له فباعتبار التزام حقوق لا اله الا الله يقول هل آآ تدلنا على بعض كتب فقه القلوب؟ نعم القرآن الكريم. القرآن الكريم هو اعظم كتب فقه القلوب - [00:06:18](#)

تكثر من قراءة القرآن الكريم. فان القرآن الكريم تشرح به الصدور وتطمئن القلوب ويفتح للانسان مع تكرار النظر فيه فقه القلوب ما لا يكون في غيره. واذا اردت ان تسترشد بكتب استمدت من القرآن الكريم فان من انفع ما كتبه علماء اهل - [00:06:38](#)

السنة ما كتبه ابو العباس ابن تيمية في التحفة العراقية وغيرها وما كتبه تلميذه ابن القيم في الجواب الكافي اغائة للهفان وهذان الكتابان هما من اعظم كتب ابن القيم في هذا الباب. وكان من كتب التعليم في قطرنا ولا سيما الكتاب الاول - [00:06:58](#)

فان كتاب الجواب الكافي كان مقررا قراءته في المساجد في هذه البلاد. فكان الائمة يؤمرون بقراءة كتاب الجواب الكافي على لما فيه من معان عظيمة تتعلق بفقه القلوب واحوال النفس. وكذلك كلام ابي الفرج ابن رجب فان كلامه نافع - [00:07:18](#)

جدا في هذا المقام استنشاق نسيم الانس او غيره هذا بماذا تنصح من يغتصب الدروس الصوتية عن مجالس العلم انصح بترك هذه الطريقة لانها ليست جادة العلم. جادة العلم ان يأخذ المرء علمه عن الشيوخ لا ان يأخذه عن الدروس - [00:07:38](#)

الصوتية وفي سنن ابي داود من حديث جرير ابن حازم عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم واسناده صحيح. والمراد بالسماع التلقي. فالدين في هذه - [00:07:59](#)

يتلقى وبسط بيانه الشاطبي في احدى مقدمات كتاب الموافقات. وهذا الشريط الجامد لا ينقل اليك احوال المعلمين من كيفية فقههم وافئاتهم ومعاملتهم الناس وغير ذلك. مع ما فيه من فوات بركة - [00:08:19](#)

في محل التعليم فان محل التعليم هو المسجد والذي يسمع الاشرطة في بيته لا يحصل له بركة هذا المكان يقول هذا الاخ يقول عندما ذكرتم الائمة ادخلتم تحتها القاضي ومفتي اي تحت الامام السلطان لكن لا يمكن ان يقال ان العلماء تعود امامتهم تبعا للرسول صلى الله - [00:08:39](#)

عليه وسلم لانه امام الامة كلها وهم مبلغون دينهم. احسنت. قلت وهم مبلغون دينه. فالعالم نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدين. هذا هو وظيفة العالم. ومن الغلط الواقع في الناس عدم التفريق بين مقامات نيابة النبي صلى الله - [00:09:02](#)

عليه وسلم وتقرير هذه المسألة بسطه القرافي في كتاب الاحكام فان النبي صلى الله عليه وسلم يصدر منه شيء باعتبار كونه امامة. ويصدر شيء منه باعتبار كونه قاضيا. ويصدر شيء منه باعتبار كونه مفتيا. ويصدر شيء منه باعتبار كونه معلما - [00:09:22](#)

فهذه اربعة مقامات نبوية صار يقوم بالنيابة عنه في كل واحد منها واحد من الخلق فليس له ان تجرأ على مقام اخر ليس له. فلو قدر ان مفتيا مهما عظم امره عمد. اذا واقعة قضاء فقضى فيها - [00:09:42](#)

الحكم فانه يكون ظالما لانه تعدى على نيابة الامام في هذا فان الامام قد خول نيابته في هذا شرعا الى القضاء وليس للمفتي ان يتكلم فيه. واذا عرف الناس حدود هذه الاشياء انجلت عنهم كثير من الاحوال التي تصدر من - [00:10:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ويريدون من العالم ان يمارسها. فهم يريدون مثلا من العالم ان يشهر سيفه. ويعلن الجهاد وليس هذا للعالم مهما بلغ قدره. هذا لولي الامر. لانه اذا لم تعرظ حدود هذه الاشياء وقع الاضطراب بين المسلمين. فاذا - [00:10:22](#)

قال ولي الامر لنفسه شيئا لم يجعله الشرع لم يصح منه. واذا جعل غيره لنفسه شيئا لم يجعله الشرع لم يصح منه. فلو قدر ان ولي اي امر لا حظ له من العلم قال هذا حلال وهذا حرام. قيل له لا. ليست هذه وظيفتك وانما وظيفتك ان ترد الامر الى اهله - [00:10:42](#)

فتستفتيهم في هذا ثم تصدر الامر للناس كلهم بحل هذا او حرمة. فاذا عرف كل احد من المسلمين ممن يقوم بوظيفة من الوظائف حدوده صارت السلامة للمسلمين. واذا اوكل شيء منها الى غير من هو له فانه يكون من الاختيار - [00:11:02](#)

والتفرق في الشريعة. وهذا ظاهر عندما تجد بعض العلماء يتكلمون في دخول رمضان وخروج رمضان. هذا لا يجوز له لان هذا موكول الى قضاء فلا يجوز للعالم مهما بلغت رتبته ان يتكلم في كيفية الدخول ولا احكامها عند دخول الشهر وان بعض الشهود شهيد بكذا وبعضهم شهيد بكذا فهذا ليس له - [00:11:22](#)

هذا الى القاضي الذي خوله ولي الامر النظر في هذا الامر فلا يجوز ان يتكلم منك. ولا يجوز لولي الامر ان يمكن احدا من الكلام في باب غير فالقاضي له القضاء والعالم له العلم المفتي له الافتاء وولي الامر له الحكم السلطاني فلا يجوز له ان يتجراً على منصب - [00:11:42](#)

من هذه المناصب الا بالرجوع الى اهله. فلو قدر ان السلطان وقعت واقعة قضاء. ثم قام وهو لا علم له وقضى فيها. فهذا فعل محرم. ولا يجوز له ذلك بل يراجع من له علم بالقضاء ثم يصدر الحكم بذلك تبعا لامره - [00:12:02](#)

يقول ما هي المسافة التي يصبح بها الضيف من بلد اخرى؟ اذا صار من بلد اخرى سؤالك انت في الجواب اذا صار من بلد اخرى مباينة لك بعيدة عنك هذا يصير ضيفا من الضيوف الذين يثبت لهم الحكم الشرعي نتم - [00:12:19](#)

وبقية الكتاب باذن الله في المجلس القادم بعد صلاة الفجر والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:35](#)